

## حجاج بنغلاديش بين الواقع والمطلوب

محمد أمين الحق

الأستاذ المشارك لقسم الدعوة والدراسات الإسلامية

الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ، بنغلاديش

### ملخص البحث

لا شك أن الحج ركن عظيم من أركان الإسلام، والحج هو زيارة بيت الله الحرام وطوافه وأداء ما يتعلق به حسب منهج شرعي. يتقرب به العبد إلى ربه الكريم. وهو رجااء كل مسلم. كما أن للحج فضائل كثيرة لا تعد ولا تحصى. مسلموا بنغلاديش يذهبون إلى المملكة العربية السعودية لأداء الحج والعمرة في كل عام كسائر المسلمين في العالم، وعددهم يزداد عاما بعد عام وتجمعهم حول الكعبة المشرفة تجمع كبير. ولكن التساؤلات التي تعرض نفسها هنا: هل أولئك الحجاج يستطيعون أن يؤدوا مناسك الحج على الوجه المطلوب؟ أم تتحول مناسكهم أجسادا بلا أرواح، طقوسا بلا نبضات إيمانية، وهل هم مدركون فعلا رسالة الحج وأبعاده في حياتهم العملية؟ وما هي المشكلات والعوائق التي يواجهونها وكيف يعالجونها؟ هذا، بالإضافة إلى الأمور التي يجب مراعاتها والقيام بها لكل من يريد الحج إلى بيت الله الحرام حتى تعطر بالحج المبرور الذي ليس له الجزاء إلا الجنة. وهذه المقالة ما هي إلا محاولة للإجابة على هذه التساؤلات وتناول جزء من التوقعات.

### المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الصادق الأمين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد! فقد كتب الله سبحانه وتعالى الحج على كل مسلم مرة في حياته، لما فيه من التعاليم والفوائد العظيمة. والمسلم لا يستطيع أن يذوق حلاوة الحج وتعاليمه إلا إذا أداه حسب المطلوب من الله سبحانه وتعالى ومن الرسول صلى الله عليه وسلم مصداق ذلك قول الله تعالى: (الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا



دراسات الجامعة الإسلامية العالمية

المجلد ١٣، ديسمبر ٢٠١٧م

ص. ٨٣-٩٤

IIUC ©

ISSN 1813-7733

أولي الألباب)(سورة البقرة: ١٩٧). وقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "خذوا عني مناسككم لعلي لا أراكم بعد عامي هذا".<sup>١</sup>

ومما لا شك فيه أن الله ما فرض على العباد شيئاً إلا ويشتمل على أهداف سامية وأسرار عظيمة، من مقدمتها: تهذيب نفوسهم وتربيتهم على الأخلاق الرفيعة والعادات الحسنة وإخراجهم عن الشهوات ومن كل الدنس والطغيان. فإذا أدرك العباد حقيقة كل عبادة لرأينا أنهم أصبحوا أحسن البشر وأجود الناس.

وفي الغالب نجد كثيراً من الناس يهتمون بالطقوس والهيئة في العبادات وكسب السمعة والشهرة بين الناس.

مع الأسف نلاحظ في بلادنا الحبيبة بنغلاديش أن كثيراً من المسلمين يحجون مرة أو مرتين أو ثلاث مرات ولا نرى في حياتهم أثراً من آثار الحج ولا تتغير حالاته بعد أداء الحج؛ بل أنهم يبقون كما كانوا في الماضي. وكذلك نرى أن بعض الناس من بنغلاديش ينفقون كثيراً من أموالهم لأجل الحج لكنهم في الحقيقة لا يستطيعون أن يؤديها حق الأداء كما يرام. وهناك بعض الناس من مسلمي بنغلاديش لا يمارسون الصلاة في حياتهم اليومية ولا يصومون لكنهم يحجون بيت الله الحرام كي يأخذوا لقب الحاج بين الناس.

وفي هذه المقالة حاولت أن أبين الحالات والوقائع الحقيقية لحجاج بنغلاديش وكذلك حاولت أن أكشف ما يطلب من حجاج بنغلاديش في حياتهم الفردية والاجتماعية والسياسية. ويأتي الآن عرض هذا الموضوع حسب النقاط الآتية:

### حجاج بنغلاديش بين الواقع

#### ١- من حيث الثقافات المتنوعة

إن الذي ينوي حج بيت الله الحرام ويؤدي هذه الفريضة العظيمة لا بد عليه أن يتثقف بثقافات عديدة توصله إلى الهدف وتوفقه في أداء الحج بأكمل وجه. لكن مع الأسف نلاحظ في حجاج بنغلاديش القصور والضعف في بعض الأشياء، مثل:

أ- الجهل عن مناسك الحج: الجهل عن مناسك الحج طامة كبرى على غالب حجاج بنغلاديش. نلاحظ أن أكثر الحجاج الذين يذهبون لأداء الحج لا يعرفون مسائل دينية، وليست

عندهم كفاءة علمية عن مناسك الحج كما يرام منهم. والسبب في ذلك أن هؤلاء الحجاج من العوام الذين ليست لديهم معلومات شرعية أو ثقافة دينية أو أنهم أميون أصلاً. حيث نجد طائفة مثقفة منهم عندهم شهادة أكاديمية عامة لكنهم أصلاً لا يعرفون مسائل الحج والأدعية اللازمة ولا يدركون كيفية أداء الحج. فإنهم يتعلمون مناسك الحج في أيام الحج من المعلمين؛ لكن هذا العلم السريع المؤقت لا يفيدهم في أغلب الأحيان. وهناك طائفة أخرى عندهم كفاءة علمية لكنهم يخطئون في بعض الأحيان لعدم ممارسة ميدانية من قبل.

هناك من لا يجمع بين صلاة الظهر والعصر في "يوم عرفة" ويرى أن صلاة العصر لا يصح أدائها في وقت الظهر لعدم دخول الوقت. وكذلك أنهم لا يصلون الظهر والعصر قصراً بحجة أنهم حضروا عرفات من مكة، ومسافة عرفات من مكة لا تدخل في حكم السفر، لذلك ليس عليهم القصر.

ب- عدم المهارة في اللغة العربية: إن الذي يذهب إلى المملكة العربية السعودية لأداء فريضة الحج أو العمرة لا بد عليه أن يتكلم باللغة العربية على الأقل لقضاء الحاجات الضرورية. فإذا عرف الحاج اللغة العربية يسهل عليه أن يؤدي الأمور كلها بسهولة وراحة. خاصة إذا وقع في أي مشكلة مثل فقدان الطريق أو المال أو إصابة المرض وهو في المستشفى يحتاج إلى العلاج أو أي حاجة طرأت إليه وهو يحتاج إلى الكلام مع غيره من المنظمين أو الشرطة أو أي مسؤول عربي.

ج- عدم التكيف مع الجو الحار ومشكلة الأطعمة: حجاج بنغلاديش عندما يذهبون إلى المملكة العربية يواجهون مشكلة الحرارة وكذلك مشكلة الطعام. فإن البنغاليين ليسوا متعودين في تحمل الحرارة الكثيرة، فبعد نزولهم مباشرة في المملكة يتأثرون بالحرارة ويتعبون. فهذا التعب يؤثر في أداء مناسك الحج. وكذلك البنغاليون متعودون على أكل الرز في كل وجبة، وهذا الطعام لا يوجد إلا في الفنادق البنغالية، والمطاعم البنغالية ليست متوفرة حسب مطالب الحجاج البنغاليين. ولا شك عدم توفر الأكل المعتاد يتعب البنغاليين في أثناء مكوثهم في المملكة، وذلك يؤثر على أداء مناسك الحج طبعاً.

## ٢- تأخير الحج وأدائه في سن الشيخوخة

حقيقة أن أكثر حجاج بنغلاديش يؤدون الحج في نهاية عمرهم، وهذا يسبب بعض المشكلات التي يمكن التجنب عنها إذا كانوا في سن الأربعين أو أقل من ذلك. ولا شك أن الرجل الذي يصل سن الهرم وتلمسه الشيخوخة لا يمكن له أن يؤدي مناسك الحج بالدقة، وذلك لسبب طبيعى؛ فإن الرجل الشيخ في أغلب الأحيان يكون عنده مرض كثير وهو يعاني ضعف الأعضاء والتعب الكثير. والحج كما نعرف ليس أمرا سهلا بل أنه أمر صعب مثل الجهاد. أداء مناسك الحج كطواف بيت الله الحرام والسعي بين الصفا والمروة والوقوف بعرفة والمزدلفة ورمي الجمار في حالات الازدحام والحرارة المرتفعة أمر ليس بسهولة، بل هو شديد على كل أحد بدون أدنى شك. فالشيخ الكبير الذي يعاني من شيخوخته كيف يؤدي مناسك الحج في مثل هذه البيئة الصعبة بأكمل وجه؟ ولقد ثبت بالدراسات والفحص بأن ١٢٪ من الحجاج عمرهم أقل من ٤٠ سنة، والبقية ٨٨٪ عمرهم أكثر من ٤٠ سنة، ومن بينها أكثر من ٣٤٪ من الحجاج عمرهم أكثر من ٦٠ سنة وأكثر من ٥٣٪ من الحجاج عمرهم ٤٠ سنة.<sup>٢</sup>

### أسباب التأخير في أداء الحج

نحن بحثنا كثيرا عن تأخر البنغلاديشيين في أداء الحج فوجدنا عدة أسباب التي تلعب دورا خطيرا في ذلك، ومنها:

أ- الفقر: الفقر هو الدافع الرئيسي لتأخير البنغلاديشيين لأداء فريضة الحج. كثير من مسلمي بنغلاديش يتمنون أن يحجوا في حياتهم ولو مرة ويدركون أنهم ليس عندهم زاد الحج؛ لكن إيمانهم القوي يشجعهم على أداء الحج. فيحاولون أن يجمعوا ما عندهم من الأموال القليلة حتى نهاية عمرهم. وهناك من يموت قبل أداء الحج وتبقى أمنية الحج في صدره، وهناك من يحج بعد جمع المال وهو شيخ كبير. وقد ثبت من خلال الدراسات الميدانية أن ٤٠٪ (٢٠٠٥م) من البنغلاديشيين يعانون مشكلة الفقر.<sup>٣</sup> وهذا العدد ليس بصغير مع أنه يقل يوما بعد يوم. ولا شك أن هذا السبب يؤثر في تأخير حجاج بنغلاديش إلى حد كبير.

ب- التكاثر والتهاون: هناك من يستطيع أن يحج في وقت مبكر لتواجد شروط الحج عنده، لكنه لكثرة أشغاله وأعماله يؤجل الحج. وهذا الصنف غالبا من أصحاب التجارة أو أصحاب الوظائف الحكومية أو غير الحكومية. وهذا الصنف يتكاسل ويتهاون ويقول: "عندما نجد الفراغ نحج إن شاء الله". فيأتي إليه الفراغ وهو شيخ ولا تسع صحته أن تحمل شدة الحج، ويصعب عليه أداء مناسك الحج.

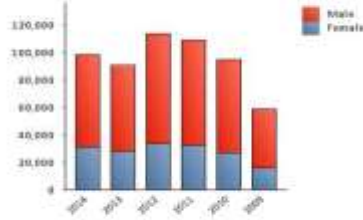
ج- الأغراض الدنيوية: هناك فريق آخر يتأخرون في أداء الحج قصدا وعمدا، وهذا الصنف أصلا ليسوا متدينين، فإنهم يظنون لو أدينا الحج فلا نستطيع أن نرتكب المعاصي والذنوب التي نحن عليها الآن. فنحج في نهاية عمرنا عند الشيخوخة وبعد أن نزوج بناتنا وأبنائنا وبعد أن نكمل الحاجات كلها. وبعد أداء الحج نكون من أصحاب التقوى ولا نقترف الذنوب والمعاصي.

د- الجهل: هناك من يتأخر في أداء الحج لأجل جهالته، وهو لا يدري الحكم الشرعي لأداء الحج، ولم يسمع تهديد النبي صلى الله عليه وسلم لمن يؤخر أداء الحج بدون ضرورة: "من لم يمنعه عن الحج حاجة ظاهرة، أو سلطان جائر، أو مرض حابس فمات ولم يحج، فليمت إن شاء يهوديا، وإن شاء نصرانيا"<sup>٤</sup>. فإذا عرف الإنسان ترغيب النبي صلى الله عليه وسلم في أداء الحج وتهديده لمن يتأخر بدون ضرورة لم يتأخر في أداء ذلك أبدا.

### ٣- عدد الحجاج البنغلاديشيين يزداد

يزداد عدد الحجاج البنغلاديشيين عاما بعد عام، فقد كان مجموع عدد الحجاج رجالا ونساء ٤٣.٣٥٨ (ثلاث وأربعون ألف وثلاثمائة وثمانين وخمسون) في عام ٢٠٠١م، ووصل هذا العدد إلى ضعفين ويتراوح ما بين ١٠٠٠٠٠ (مائة ألف حاج) إلى ١.٢٠٠.٠٠٠ (مائة وعشرون ألف حاج).<sup>٥</sup> وذلك من خلال السنوات الخمس الأخيرة (٢٠٠٩م-٢٠١٤م).<sup>٦</sup>

### Statistics on Bangladeshi Pilgrim Hajj 2009-2014



Source: Hajj Management System

#### ٤- النساء الحاجات

لقد ثبتت بالدراسات والإحصائيات بأن سفر المرأة إلى الحج كان ٣٢٪ في عام ٢٠١٤م من مجموع حجاج بنغلاديش<sup>٧</sup>. ولا شك أن هذا العدد قليل بالنسبة لعدد الرجال.

#### ٥- البدع والخرافات عند الحجاج البنغلاديشيين

هناك بعض البدع والخرافات تدور بين أغلب الحجاج البنغلاديشيين، وأود أن أذكرها في النقاط التالية:

أ- حج معناه فقد: هناك من يظن أن الحج معناه: الفقدان، أي الذي يحج هو يفقد من الدنيا. والمراد من هذا القول بأن الحاج يترك علاقته مع الدنيا وأغراضه الدنيوية، وهو بعد الرجوع من الحج يقوي علاقته مع الرب ولا يشتغل بالأسرة والمجتمع والبلاد، كأنه ميت فقيد. وهو يعيش في الأرض مع ذلك أنه لا يهتم بشؤونها ووظائفها بل هو يفكر عن الآخرة ويكثر من العبادات. وهذه عقيدة فاسدة. لأن المسلم منذ طفولته إلى أن يتوفاه الله تعالى يبقى على منهج الإسلام.

ب- الحاج لا يمس الميزان: بعد الرجوع من الحج لا يستطيع الحاج أن يمس الميزان الذي يوزن به البضائع في الأسواق، وهذا ما يعتقد بعض البنغاليين، ومن المزعوم أن الحاج لو مس الميزان يفسد حجه ولا ينبغي أن يمسه أبداً، لأن الحاج لو مس الميزان عند البيع ربما هو ينقص المكيال والميزان عمداً أو غير عمد، وهذا حرام، الحاج كيف يرتكب مثل هذا الذنب العظيم!

ج- التزام المسجد أربعين يوما: أربعون يوما من بعد الرجوع من الحج مهم جدا عند كثير من الحجاج البنغلاديشيين بأنهم في هذه الفترة لا يخرجون من البيت إلا في حاجة ملحة. وهو في هذه الأيام يلتزم المسجد ولا تفوت منهم الصلوات الخمس مع الجماعة. فإنهم يزينون حياتهم بالأعمال الصالحة كالأذكار والأدعية والملابس الطويلة واتخاذ القلنسوة على رؤوسهم. ويفعلون ذلك ظانين أن دعاء الحاج يستجاب عند الله حتى أربعين يوما، فيحاولون أن لا يلمسهم أي ذنب في هذه الأيام. لكن المشكلة هي تهاونهم في أداء العبادات المفروضة بعد انتهاء أربعين يوما. كأن العبادات المفروضة مثل الصلاة كتبها الله تعالى لهذه الفترة فقط!

د- الخروج لزيارة القبور: عندما يرجع الحاج إلى وطنه يلزم نفسه للخروج إلى زيارة قبور الأقارب من الأجداد والجدة والآباء والأمهات والإخوان والأخوات وإلى زيارة القبور من لهم نسبة دموية أو قريبة من أي جهة. يظن الحاج زيارة قبور الأقارب من لوازم الحجاج. فهو بهذا يعتقد أن دعاء الحاج للموتى يفيد أكثر من غير الحاج أو يظن أن الله يغفر الميت بدعائه؛ لأنه رجع من الحج مغفورا.

هـ- شراء السلعة بلا مساومة: لو ذهب الحاج إلى السوق ليشتري أي شيء من البضائع أو السلع فلا يساوم في قيمتها، بل أنه يشتريها على ما يطلبها البائع. لأن الحاج لا يساوم في السوق وإلا يفسد حجه كما يعتقد البعض.

و- تكفين الميت بملايس الإحرام: عندما يموت أحد يحرص أهله بتكفين الميت من ملابس الإحرام، وذلك للتبرك به اعتقادا أنهم لو كفنوه بملايس الإحرام لا يعذب الميت في القبر. ولو لم يقدرُوا أن يكفن الميت بثياب الإحرام بكامله يأتون بقطعة من ثياب الإحرام ويضعوها على صدره أو على رأسه معتقدين أن هذه القطعة من الإحرام ما لبسه الحاج من خلال حجه فيه شيء من البركات! لو وضع في قبر الميت يغفر له أو يخفف العذاب على الأقل.

#### ٦- حصيلة الحج عند كثير من حجاج بنغلاديش

في سالف الزمان إذا رأينا الحاج لاحظنا أنه أصبح رجلا متقيا تماما، فهو يتورع ويتقي الله في كل أمر من أمور الدنيا ويبقى في ذهنه بأنه الحاج. رأيناه في الأعمال الخيرية وما رأيناه في الفساد

والفتن، فهو في الصف الأول في المسجد في كل وقت، لا يشاجر ولا يباغض ولا يماري ولا يظلم ولا يخون الأمانات.

لكن مع الأسف لا نرى آثار الحج في حياة أغلب الحجاج في هذه الأيام. يحج الآن الصالح والطلح، بل عدد الطالح أكثر من الصالح. ربما واحد لا يصلي لكنه يذهب إلى مكة لأداء الحج، وآخر يشتغل بالمحرمات لكنه يحج أيضا، وآخر لا يؤمن أن الدين الإسلامي هو دين متكامل وشامل مع ذلك أنه يحج مرارا وتكرارا. فأصبح الحج عند البعض شيئا رسميا يؤدي لغرض دنيوي. من هؤلاء الحجاج الذين يحجون لمجرد كسب دنيوي فهم يتجرون بلقب "الحاج" عند ترشيحهم لأنفسهم في انتخاب البلدية أو البرلمان؛ كأنهم يريدون أن يؤروا الناس بأنهم طيبون صالحون لا ذنوب لهم لأنهم حجوا مرارا وتكرارا.

لكن بعد نجاحهم في الانتخابات ينقلب الأمر، يرى الناس فيهم صورة أخرى ويلاحظ فيهم الكذب، والخيانة والعدو والظلم وما إلى ذلك من الأخلاق الرذيلة. وما ذلك إلا لأجل أداء الحج لنية السمعة والشهرة واستخدام لقب "الحاج" للمصلحة الشخصية. لذلك نرى أن الحج لا يغير حياتهم ولا يؤثر في سلوكهم.

### حجاج بنغلاديش بين المطلوب

١- الاهتمام بأداء الحج على الفور: لا بد من اهتمام مسلمي بنغلاديش أن يحجوا في سن مبكر متى ما تيسر لهم، لأن أداء الحج في سن مبكر أفضل. عندما يحج الشاب فيحج بالإتقان، يستطيع أن يؤدي الواجبات كل الأداء. الرجل القوي يطبق ما لا يطيقه الهرم العجوز والشيخ المسن. الحج ليس أمرا بسيطا، بل هو أمر شديد كالجهد. فعلى المسلم أن ينظر إلى هذه الحقيقة ويؤدي حجه على الفور في حين وجود الاستطاعة. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أراد الحج فليتعجل"<sup>٥</sup>.

٢- إخلاص النية والدعاء: على قاصد الحج الإخلاص في حجه، فالحج عبادة خالصة لله رب العالمين ويقصد بحجه وجه الله تعالى: (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين) (سورة البينة: ٥). وثبت في الحديث المتفق على صحته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إنما



الأعمال بالنيات”<sup>٩</sup>. فلتكن نيته في حجه خالصة لله تعالى لا رياء فيها ولا سمعة وقد جاء في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: “اللهم حجة لا رياء فيها ، ولا سمعة”<sup>١٠</sup>.

٣- الإلمام الصحيح بمناسك الحج: لا بد لقاصد الحج أن يتعلم مناسك الحج ومسائله المتعلقة به على وجه صحيح حسب المنهاج الشرعي. فإذا لم يكن الحاج متسلحا بمعرفة مناسك الحج لا يمكن له أن يتم حجه على ما يرام منه.

٤- تعلم اللغة العربية: على المسلم أن يتعلم اللغة العربية ما أمكنه، فهو بدون تعلم اللغة العربية لا يمكن له أن يتعلم الشريعة بالضبط، ولا يستطيع أن يؤدي العبادات على وجه صحيح. وكما نعرف أن الحج ليس مجرد عبادة فقط، وهو مؤتمر دولي سنوي للمسلمين أيضا. وهذا المؤتمر يشارك فيه أناس كثيرون من مختلف البلدان ولغاتهم شتى.

فاللغة العربية هي الوسيلة الوحيدة التي تستطيع أن توصل رسالة الإسلام بين الحجاج. وهي قنطرة تربط بين الشعوب والأجناس المختلفة. فعلى الحجاج البنغلاديشيين أن يتعلموا هذه اللغة العربية حتى يستفيدوا من توجيهات كبار علماء الحرمين الشريفين ثم يفيدون البقية الآخرين بعد رجوعهم إلى البلد.

٥- البعد عن البدع والخرافات: الإسلام يدعو الناس إلى ترك البدع والخرافات ويدعو إلى العقيدة السليمة وترك الشوائب. فلا بد للحاج أن يبتعد عن البدع والخرافات السائدة بينهم، وذلك بمعرفة ما هو صحيح وما هو باطل في الحج. فإذا كان حجه خاليا من البدع ومن الاعتقادات الفاسدة يكون حجه حجا مبرورا ومقبولا عند الله تعالى إن شاء الله تعالى ويلعب هذا الحج دورا فعلا لتثقيف الأمة الإسلامية.

٦- البقاء على تعاليم الحج: فرض الله العبادات في الإسلام لتحقيق أهدافا في الحياة، ولتجتنى من ورائها ثمرات للإنسان في أولاه وأخراه، تحقق هذه العبادات كمال العبودية لله وحده، أن يقول الله تعالى: أمرت. ويقول العبد: أطعت وامتثلت: (سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير)(سورة البقرة: ٢٥٨).

وجاءت هذه العبادات تحقق أهدافا أخلاقية، فالصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، والزكاة تطهرهم وتزكّيهم بها، والصيام يتقون به، والحج جاء يؤدي أيضا أهدافا كبيرة، أخلاقية وإنسانية وعالمية<sup>١١</sup>، كما قال الله تعالى: (ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات)(سورة الحج: ٢٨).

لذلك على الحاج أن يبقى على تعاليم الحج، ومن أهم تعاليم الحج هي: التقوى، والأمانة، والاتحاد، والأخوة، والمساة، والاعتصام بحبل الله، والعمل لصالح الأمة الإسلامية، والدوام على الحق، والدفاع عن الإسلام، ومكافحة أعداء الإسلام بكل جد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والبعد عن الفحش، والتجنب عن المحرمات، والمداومة على العبادات والأعمال الصالحة.

٧- نشر تعاليم الحج بين أفراد الأسرة والأمة: الحاج لا يكتفي بتطبيق تعاليم الحج لنفسه فقط بل أنه يحاول أن يطبق توجيهات الحج وتعاليمه بين الأسرة والمجتمع والبلاد. الحاج بعد رجوعه من الحج يستطيع أن يلعب دورا فعالا لتنشيط الأمة الإسلامية خاصة لمن حوله. الحاج له مكانة رفيعة بين أفراد المجتمع، فإنه إذا طلب شيئا من عامة الناس يقبلون عليه ويلبون بدعوته.

٨- العمل الجاد على اتحاد الأمة الإسلامية: من تعاليم الحج اتحاد الأمة الإسلامية والاعتصام بحبل الله، فإن الأمة الإسلامية الآن في أمس الحاجة إلى توحيد كلمتهم، لأنهم الآن مختلفون ومتفرقون. ونعلم أن الفرقة دائما تعمل لتمزيق وتضعيف قوة الجماعة. فعلى حجاج بنغلاديش أن يعملوا جديا على توحيد كلمة المسلمين واتحادهم في منصة واحدة حتى تكون الأمة الإسلامية قوة لا تضرهم مكايد الأعداء.

### الخاتمة

من خلال هذا البحث نستطيع أن نستنتج النتائج التالية:

١. أكثر حجاج بنغلاديش مسنون، حوالي ٨٠٪ من الحجاج يحجون بعد أربعين سنة من عمرهم.
٢. أداء الحج في الشيخوخة يسبب بعض الحرج ولا يحسن أدائه أداء حسنا.
٣. الفقر، والتهاون، والأغراض الدنيوية تلعب دورا خطيرا في تأخير الحج.

٤. أكثر الحجاج ليس لهم إمام كاف بمناسك الحج على وجه صحيح.
  ٥. بعض الحجاج يحجون للاتجار والأغراض الدنيوية.
  ٦. بعض الحجاج لا نرى في حياتهم أثر الحج.
  ٧. إذا حج الحجاج في سن مبكرة يمكن أداء الحج بدون حرج على وجه أكمل في أغلب الأحيان.
  ٨. يمكن لحجاج بنغلاديش أن يلعبوا دورا كبيرا لاتحاد الأمة الإسلامية وتنشيطهم وتزكية نفوسهم إذا عرفوا حقيقة الحج بالدقة واهتموا بتعاليم الحج في حياته العملية.
  ٩. على العلماء الربانيين تعليم المعتقادات الصحيحة بين مسلمي بنغلاديش والعمل على قمع البدعات المنتشرة حول الحج والعمرة.
- نسأل الله تعالى أن يوفقنا جميعا أن ندرك حقيقة الحج وننشر تعاليمه بين أبنائنا وأن نعمل على إصلاح مجتمعتنا، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

## المراجع والمصادر

١. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي، السنن الكبرى، ج ٥، (الهند، مجلس دائرة المعارف النظامية، الطبعة الأولى، ١٣٤٤هـ)، ص ١٢٥.
٢. <http://www.hajj.gov.bd/en/statistics>
٣. Trends and Patterns of Poverty in Bangladesh in Recent Years, A background paper for Bangladesh Poverty Assessment (2007), South Asia Region, World Bank. [http://www.cleancookstoves.org/resources\\_files/trends-and-patterns-of.pdf](http://www.cleancookstoves.org/resources_files/trends-and-patterns-of.pdf) (25.09.2012)
٤. الدارمي، أبو محمد عبد الله، مسند الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، ج ٢، (المملكة العربية السعودية: دار المغني للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م)، ص ١١٢٢.
٥. <https://docs.google.com/file/d/0B3j8NuZecjyJbE41NjFFUnJybUU/edit?pli=1>
٦. <http://archive.hajj.gov.bd/en/statistics>
٧. <https://docs.google.com/file/d/0B3j8NuZecjyJbE41NjFFUnJybUU/edit?pli=1>
٨. السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود، ج ٢، (بيروت: دار الكتاب العربي، ٤ أجزاء، بدون الطبعة والتاريخ)، رقم الحديث: ١٧٣٤، ص ٧٥.

٩. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، الجامع الصحيح، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله، رقم الحديث: ١.
١٠. ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، باب الحج على الرجل، رقم الحديث: ٢٨٩٠.
١١. القرضاوي، يوسف، أهداف العبادات في الإسلام، <http://www.qaradawi.net/new/Articles-6160>